الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

تستخدم هذه الدراسة البحث الوصفي الكيفي. ويعد البحث الوصفي الكيفي منهجا بحثيا يهدف إلى وصف الظواهر وفهمها فهما عميقا اعتمادا على البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان، سواء أكانت في صورة كلمات، أو تعبيرات، أو سلوكيات، أو وثائق مكتوبة. ولا يعتمد هذا النوع من البحث على الأساليب الإحصائية، وإنما يركز على تفسير الظواهر وفهمها في ضوء البيانات الميدانية.[٦٠]

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الاستقرائي، وهو منهج يقوم على استخلاص النتائج انطلاقا من الوقائع الخاصة أو البيانات التجريبية التي يتم جمعها من الميدان، ثم تحليلها تحليلا منهجيا للوصول إلى أنماط أو فئات أو موضوعات معينة.[٦١] وبعد ذلك تستخلص تعميمات أو نتائج ذات طابع عام. وبذلك، فإن نتائج هذه الدراسة تستند إلى البيانات الميدانية التي تم جمعها وتحليلها، ولا تفرض مسبقا قبل إجراء البحث.[٦٢]

وفي سياق هذه الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي لوصف ظاهرة انحراف استعمال المفردات أو انحراف اللغوي في تعلم اللغة العربية وصفا دقيقا في المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام بقرية كامبيتين، ناحية تانجونج. ويقوم الباحث بدور الأداة الرئيسة في البحث، حيث يتولى بنفسه ملاحظة البيانات وتسجيلها وتحليلها اعتمادا على المعلومات التي يحصل عليها من أفراد العينة. ومن خلال هذا المنهج، يرجى

---

[60] Wiwin Yuliani, "Metode Penelitian Deskriptif Kualitatif Dalam Perspektif Bimbingan Dan Konseling" 2, no. 2 (2018): 84.

[61] Sumarna, D., & Kadriah, A. (2023). Penelitian kualitatif terhadap hukum empiris. *Jurnal Penelitian Serambi Hukum*, *16*(02), 101-113.

[62] Saleh, S. (2017). Analisis data kualitatif.

الوصول إلى وصف واضح وعميق وشامل لأشكال الانحرافات، والعوامل المؤدية إليها، وآثارها في الكفاءة اللغوية لدى الطلاب.

ب. تصميم البحث

يعتمد هذا البحث تصميم دراسة الحالة الواحدة، لأنه يركز على موقع بحثي واحد، وهو المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام. ويهدف هذا التصميم إلى تحقيق فهم شامل للظاهرة في سياقها الواقعي، حيث يركز البحث على دراسة ظاهرة انحراف استعمال المفردات لدى الطلاب في حياتهم اليومية دراسة متعمقة.[٦٣] ومن خلال هذا التصميم، يتمكن الباحث من فهم أشكال هذا الانحراف، وسياقاته، ودلالاته داخل البيئة الاجتماعية الخاصة بالمعهد، مما يسهم في تقديم وصف علمي دقيق وشامل لهذه الظاهرة.

ج. مكان البحث

أجري هذا البحث في المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام (للبنين)، الكائن في قرية كامبيتين، ناحية تانجونج، محافظة تابالونج، إقليم كاليمانتان الجنوبية.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

أ) البيانات الأولية :هي البيانات التي يجمعها الباحث مباشرة من المصدر الأول أو من موضوع البحث. وفي هذه الدراسة، حصل الباحث على البيانات الأولية من خلال الملاحظة والمقابلة. وتمثلت بيانات الملاحظة في الرصد المباشر لاستعمال المفردات العربية في التواصل اليومي لدى طلاب المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام، سواء أثناء عملية التعليم والتعلم، أو في أنشطة المحادثة، أو تقديم المفردات، أو في التفاعلات اليومية داخل المعهد. ومن خلال هذه الملاحظات،

[63] Ermi Rosmita dkk., *Metode Penelitian Kualitatif* (Sumatera Barat: CV. GitaLentera, 2024), 27.

حدد الباحث أشكال انحراف معاني المفردات وأنواع الأخطاء في استعمال المفردات العربية التي يقع فيها الطلاب.

ب)البيانات الثانوية :هي البيانات التي يحصل عليها الباحث من مصادر متوافرة مسبقا، وتستخدم لدعم البيانات الأولية وتعزيزها. وفي هذه الدراسة، جُمعت البيانات الثانوية من خلال الوثائق المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام. وتشمل هذه البيانات الوثائق الخاصة بطرائق تدريس اللغة العربية، وبرامج توزيع المفردات، وجداول وأنشطة التدريب على الخطابة (المحاضرة)، والتدريب على المحادثة (المحادثة)، والكتب أو الوحدات التعليمية المستخدمة، وتقارير قسم اللغة المتعلقة بتطور الكفاية اللغوية لدى الطلاب، إلى جانب الوثائق والسجلات الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث. كما تشمل البيانات الثانوية الصور الملتقطة أثناء الملاحظة، والمذكرات الميدانية، وغيرها من الوثائق الداعمة التي تسهم في تعزيز نتائج تحليل البحث.

٢. مصادر البيانات

أ) المستجيبون :هم طلاب المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام المشاركون في برنامج تعليم اللغة العربية، الذين تلقوا أسلوب التدريس المباشر بوصفه طريقة للتعليم.

ب) المخبرون :هم معلمو برنامج اللغة العربية الخاص، أو الأشخاص المشاركون في عملية تعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي للتكنولوجيا الزراعية الإسلام، الذين يقدمون معلومات إضافية تتعلق بطرائق التدريس وأساليب التقويم.

هـ. أساليب جمع البيانات

١. الملاحظة

تعتمد هذه الدراسة الملاحظة بالمشاركة، حيث يلاحظ الباحث بصورة مباشرة استعمال اللغة في تفاعلات الطلاب، سواء في الأنشطة الرسمية أو غير الرسمية. ويؤدي

الباحث دور الملاحظ غير المشارك في النشاط، إذ يقتصر دوره على مراقبة الظاهرة وتسجيل أشكال انحراف استعمال المفردات التي تظهر أثناء تواصل الطلاب.

٢. المقابلة

تجرى المقابلات مع الطلاب الذين اختيروا بوصفهم مخبرين، وذلك لاستكشاف المعاني، والأسباب، والسياقات الكامنة وراء استعمال المفردات المنحرفة.

٣. التوثيق

مثل ملاحظات الطلاب، والكتابات الموجودة على لوحات الإعلانات، أو الوثائق الداخلية التي تتضمن استعمال المفردات الخاصة بالطلاب.

و. أساليب صحة البيانات وموثوقيتها

١. التثليث

يُستخدم التثليث للتحقق من صحة البيانات من خلال مقارنة البيانات والتأكد منها اعتمادا على مصادر وأساليب متعددة. ويشمل التثليث المستخدم في هذه الدراسة ما يأتي:

أ) تثليث المصادر :هو مقارنة المعلومات التي يتم الحصول عليها من مختلف المخبرين، مثل الطلاب من مستويات أو مجموعات مختلفة.

ب)تثليث الأساليب :هو مقارنة نتائج الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق للتحقق من صحة البيانات ودقتها.

ت)تثليث الزمن :هو إعادة جمع البيانات في أوقات مختلفة للتحقق من ثبات المعلومات واتساقها.

٢. مراجعة المشاركين

تتم مراجعة المشاركين من خلال تأكيد نتائج المقابلات أو تفسير البيانات مع المخبرين المعنيين، وذلك للتأكد من أن البيانات التي تم الحصول عليها تتوافق مع

المعاني والمعلومات التي يقصدها المخبرون. ويهدف هذا الإجراء إلى تجنب حدوث سوء الفهم أو التفسير الفردي من جانب الباحث.

٣. المراجعة مع الأقران

يقوم الباحث بإجراء مناقشات أو استشارات مع الزملاء، أو المشرف الأكاديمي، أو الباحثين الآخرين للحصول على الملاحظات، والانتقادات، والتوضيحات المتعلقة بنتائج البحث أو عملية التحليل التي تم إجراؤها. ويساعد ذلك الباحث على النظر إلى البيانات من وجهات نظر أخرى أكثر موضوعية.

٤. المثابرة في الملاحظة (الانخراط المطوّل)

يقوم الباحث بملاحظة موضوع البحث خلال فترة زمنية كافية لبناء الثقة مع أفراد البحث، والحصول على بيانات عميقة ودقيقة. كما تسهم المثابرة في الملاحظة في تجنب جمع البيانات بصورة متسرعة أو سطحية.

٥. مسار التدقيق (أثر التدقيق)

يقوم الباحث بتوثيق جميع مراحل البحث بصورة منهجية، بدءا من مرحلة التخطيط، وجمع البيانات، وتحليلها، وصولا إلى استخلاص النتائج. ويسمح هذا التوثيق للجهات الأخرى، مثل المشرف الأكاديمي، بتتبع إجراءات البحث بصورة واضحة وشفافة.

ز. أساليب تحليل البيانات

تُحلَّل البيانات من خلال الخطوات الآتية:

١. تفريغ البيانات

تُفرَّغ جميع البيانات الناتجة عن تسجيلات المحادثات والمقابلات في صورة مكتوبة.

٢. اختزال البيانات

يقوم الباحث بانتقاء البيانات المرتبطة بموضوع البحث، وهي أشكال انحراف استعمال المفردات.

٣. تصنيف البيانات

تُصنَّف البيانات وفقا لأنواع الانحراف، مثل خلط الرموز اللغوية (مزج اللغات)، وتحريف الكلمات، وانزياح المعنى، أو استعمال اللغة العامية.

٤. التفسير واستخلاص النتائج

تُحلَّل البيانات التي تم تصنيفها لمعرفة وظائفها الاجتماعية، وسياقات استعمالها، وآثارها اللغوية.